هذه الحروف بعد لحوق ما لان الكافة تكفها عن العمل على
الافصح وقد يهمل تدخل هذه الحروف اى حين اذا يلحقها
على الافعال لان الكافة اخرجتها عن العمل وعن لزوم
دخولها على الاسم نحو انما حرم عليكم فان لا تغير معنى الجملة
بل تقرره وان مع جملتها الاضافة بادنى ملابسة اي
جملة واقعة بعدها فى حكم المفرد ويأول به بجعل مصدر
الخبر مضافا نحو بلغني ان زيدا ان تعطه يشكرك اى بلغني
شكر زيد عند اعطائك اياه او مضافا الى ما يضاف اليه اذا كان
شيئا نحو بلغني ان زيدا ابوه قائم اي بلغني قيام اب زيد وان
لم يكن في الخبر والجزاء كذلك اى لم يكن فى الخبر والجزاء مصدر
يقدر فعل عام ويضاف كذلك ومن ثمه اى لاجل ان ان تغير
معنى الجملة وان يجعلها فى حكم المفرد وجب الكسر اى اتيان
ان المكسورة فى موضع الجمل والفتح اى اتيان المفتوحة
فى موضع المفرد فكسرت الفاء للتفسير ابتداء اى كسرت همزة
مادة ان فى ابتداء الكلام وبعد القول نحو قلت ان زيدا قائم
والموصول نحو الذي انك ضربته فى الدار وفتحت همزة
مادة ان فاعلة نحو بلغني انك قايم ومفعولة نحو عرفت
انك قائم وتسميتها بهذه المذكورات مجاز لان الفاعل هو
ان مع ما بعدها لا ان وحدها وكذا البواقي وقالوا لولا انك
لانه اى ما بعد لولا مبتداء عند البصريين والمبتداء انما يكون
مفردا وقالوا لولا انك لانه اى ما بعد لولا فاعل لفعل محذوف

ومضافا اليها نحو عجبني انك قائم
... علمت انك قائم

بعد بدلا

بعد بدلا لان والفاعل انما يكون مفردا قال الله تعالى
ولو انهم صبروا اى لو ثبت صبرهم فان جاز التقدير ان
اي تقدير المفرد والجملة جاز الامران اي فتح ان وكسرها مثل من
يكرمني فاني اكرمه فهو على تقدير كسر ان جملة اسمية جزائية
وعلى تقدير فتحها بتأويل المفرد مبتداء محذوف الخبر اى فثابت
اني اكرمه والجملة جزائية واذا انه عبد القفا واللهازم
اى سم يخدم قفاه اي همته اي يكتسب بتأكل ولعظم قفاه ولهازمه
قال بعض الحكماء من كان همته ما يدخل فى جوفه فقيمته ما يخرج
من جوفه واللهزمتان عظمان فى اللحيين تحت الاذنين جمعها
الشاعر بارادة ما فوق الواحد وبارادتهما مع حواليها تغليبا
واوله وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اي بمعنى اظن وزيدا
مفعول ثان له وسيدا ثالث وكما قيل معترضة فيجوز فى انه
الكسر على انه جملة واقعة بعد اذا الفجائية والفتح على انه
مفرد واقع مبتداء محذوف الخبر اى اذا ثبت انه عبد القفا
واللهازم ولذلك اي ولاجل ان المكسورة لا تغير معنى الجملة
كان اسمها المنصوب فى محل الرفع لانها كالعدم لان فائدتها
التأكيد وجاز العطف على محل اسم ان المكسورة لفظا نحو ان زيدا
قايم وعمرو حكما وهى التى بعد العلم فانها وان كانت مفتوحة
فى معنى المفرد فانها فى حكم المكسورة لسدها مسد الجزئين
حيث قامت مقام مفعولي علمت ان زيدا قايم وعمرو بالرفع
الباء بمعنى مع او للملابسة اي جاز العطف ملتبسا بالرفع

Copyright © King Saud University